

الدرس السادس عشر من كتاب ابن عبد البر منازل العلماء

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى. وصلوة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلام وزد وبارك قال النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد. فنحمد الله - 00:00:00

تعال ان وفقنا الى هذا المجلس واعاننا عليه. وجمع قلوبنا اليه. في وقت قل فيه من يطلب العلم ومن يجتهد في والبحث عنه. وكان من المناسب ان نفتح بهذا الباب - 00:00:20

مهم وهو باب منازل العلماء. والحقيقة هذا اه التبويب لو كانت عندي مخطوطة لهذا الكتاب لحاولت ان اراجع هذا التبويب. لاننا عندما نقرأ اثر الرئيسي الموجود في هذا الباب ن - 00:00:50

انه يتعلق بمراتب تحصيل العلم. مراتب تحصيل العلم فمرتبة اه النية والاستماع والفهم اه العمل ثم في الاخير مرحلة النشر ليس هذا متعلقا بمنازل العلماء وانما هو متعلق بطرق تحصيل العلم. على اية حال هذا هو الباب - 00:01:20

الموجود في الكتاب باب منازل العلماء والاثر سبعمية تمانية وخمسين وهو هو اثر عبدالله بن المبارك رضي الله تعالى عنه قال اول العلم النية اول العلم النية. آآ النية هي اول العلم. ثم الاستماع - 00:02:00

ثم الفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر. يبقى اول شيء النية ثم بعد ذلك الفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر هذه هي المنازل التي يتقلب فيها طالب العلم. فاول - 00:02:30

في علم النية وهذا كلام جيد. اول العلم النية. والنية بها الصلاة لا هو الفساد للعمل. ولذلك اذا قرأنا في تعريفات المتقدمين لمسألة الايمان نجد ان بعضهم قال الايمان قول وعمل ونية. وبعضهم زاد قول وعمل - 00:03:00

ونية وسنة. فالقول والعمل من غير نية لا يكون مقبولا وقول وعمل من غير سنة يكون بدعة. اذا لابد من وجود النية والسننية لابد من وجود النية والسننية. يبقى اول العلم النية - 00:03:30

واهل العلم ذكروا ان بنorian الشرعية قام على عدة احاديث من هذه الاحاديث حديث النية انما الاعمال بالنيات. يبقى اول العلم النية لي لماذا تطلب؟ لماذا تطلب العلم؟ آآ ثم الاستماع - 00:04:00

فارق بين الاستماع والسمع. فارق بين الاستماع والسمع او السمع الاستماع هو سمع ولكن فيه تدقيق وتمييز. فيه تدقيق وتمييز. يعني الاستماع ده مقدمة كبيرة لمسألة التدبر والفهم ولذلك قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اففالها؟ فالانسان - 00:04:30

لا يتدبّر الشيء اذا سمعه. وانما يتدبّر اذا ماذا؟ اذا استمع. اذا استمعه اذا عندنا العلم وعندنا الارقى منه الفهم. العلم مترب او متعلق السمع اما الفهم هو متعلق بالاستماع. الفهم ارقى درجة من العلم - 00:05:10

فالعلم مرتبط بالسمع. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا. سمعنا اين؟ عرفنا. اذا السمع متعلق بماذا؟ بالعلم والمعرفة اما الاستماع متعلق بماذا؟ بالفهم. والقاعدة تقول - 00:05:40

بان اللفظ اذا زيد في مبناه. اللفظ اذا زيد في مبناه زيد اذا في معناه اذا الاستماع هو سمع ولكن بزيادة في المعنى. ايه الزيادة ديت التدقيق والتمييز. اللي هو توطئة لمسألة الفهم. يبقى الانسان - 00:06:10

انسان في باب العلم ليس يسمع. وانما ايه؟ يستمع. اي يدقق فيما يسمع. بحيث يميز بين الدلة ويميز بين الاصوات ويميز بين الالفاظ. يبقى اول شيء ايه يا اخواني في العلم؟ اول حاجة النية - 00:06:40

اتنين الاستماع. طيب نمرة ثلاثة الفهم. مسألة طبيعية. مسألة طبيعية. ان الفهم يأتي في بعض الاستماع اذا عندنا الاستماع بعد الاستماع الفهم. والفهم هو تصوير الشيء على حقيقته. ان الانسان الحقائق تكون موجودة في ذهنه كما هي - 00:07:00 فربما تكون الحقائق قد نزلت وربما تكون الحقائق لم تنزل. يبقى الحقائق بتتصور في ذهنه كما هي. ده توفيق من الله. يبقى الانسان يبقى في دماغه كل حاجة كما هي اما ان تكون قد وقعت واما ان تكون مستأنفة. لسة هتتيجي بعد - 00:07:30 افهمها. يعني ايه؟ يتتصورها بذهنه تصورا صحيحا. هذا توفيق من الله. يبقى الفهم ده من عند لا يعني انت ممكن تحفظ وممكن كل شيء ودي كلها من عند الله. ولكن من الدرجات العالية في العلم. الذي هي منته - 00:08:00 من عند الله درجة ماذ؟ الفهم. قال الله تعالى في قصة داود وسليمان ففهمناها مال وكل اتبنا حكما وعلما. فدل ذلك على انهم استويا في العلم وفضل قال سليمان على داود في ماذ؟ في الفهم. اذا الفهم اعلى درجة. الفهم اعلى درجة. اعلى درجة - 00:08:20 ثم الحفظ ثم الحفظ والمقصود بالحفظ هنا هو حفظ السطر وحفظ الصدر لابد منه لطالب العلم. يعني طالب العلم لابد ان يحفظ الادلة مش معقول آآ طالب العلم في كل مكان يشد معه مكتبه. ده مسألة مستحيلة - 00:08:50 فلابد ان يكون طالب العلم مستحضراللادلة التي يحتاج اليها. اذا لابد لطالب العلم من الحفظ هتقول بس هو ما بيعرفش يحفظ. بيفهم. كلام غير دقيق. من يستطيع الفهم يستطيع الحفظ. امال ايه القضية؟ القضية ان احنا منذ الصغر تربينا على - 00:09:20 نمط في هناك واحد تربى على الحفظ وواحد تربى على ماذ؟ على الفهم. فيه واحد كل حاجة زي ما هي وفي واحد يفهم المسائل لكن ما يعرفش ان هو يحفظها. وافضل شيء - 00:09:50 في ان تجمع بين الحفظ والفهم. فاللي بيحصل ان الناس اللي بيميلوا الى فهم الاشياء دون حفظها. ايه اللي بيحصل اللي بيحصل بان امكانيته من الحفظ بتقل مع الايام. لان الملكة - 00:10:10 تزيد وتضمر بتقوى وتضمر. ملكت الحفظ والتذكر والاستيعاب والتحليل والتركيب والاستقراء ده كلها ملكات عقلية هبة من الله عز وجل. يعني ما فيش هناك آآ عقار لو الواحد لو اخده يزداد حفظه حبيتين لو اخدهم كده تف. كويس. او حبيتين في الاكل - 00:10:30 زخانة للحفظ او حبيتين في الاجزخانة للتحليل او للتركيب او لغير ذلك مات السلوك العقلي بهبة من الله عز وجل. ولكنها تقوى وتضمر. زي بالضبط العضلة اللي في ايدك الناس اللي بيشتروا حديد تجده ما يعرفش يتنى ايده كده زي حالتنا كده. خسارة هي باید كده. عضلات. ليه - 00:11:00 بيشتال من اول كيلو لغاية مية وخمسين كيلو. فما شاء الله عضلات في صدره وبطنه وهنا وهنا وهنا وهنا وهنا كله عضلات عضلات لانها بتعمل بتؤدي الوظائف بتقوى هذه العضلات. طب لو ترك الرياضة وحمل - 00:11:30 اثقل فترة ايه اللي بيحصل؟ تبدأ هذه العضلات في الضمور. ولذلك اعزكم الله لو ان اي واحد اوصي في حادث وجنسنا رجليه وقعد شهرین ثلاثة متجمع بس نفك الجبس تجد رجليه عبارة عن ايه - 00:11:50 ايه؟ رفع كده اهو. رجليه عبارة عن ماسورة عضم. بس. ممكن ان هو يدهش دي رجليه هي دي الرفع دهو؟ ايوة. هي دي رجليك؟ يعمل ايه؟ نعمل له بقى عملية تأهيل وعلاج طبيعي لغاية لما تبدأ - 00:12:10 العضلات تنمو مرة ثانية. فكذلك مسألة الحفظ يمكن ان تنمو هذه الملكة شيئا فشيئا شيئا فشيئا شيئا فشيئا. لكن طالب علم يقول انا ما باعرفش احفظ لأن غلط. اذا طالب العلم لابد ان يحفظ. لابد يحفظ. اما ان يحفظ الدليل بنصه او ان يحفظ - 00:12:30 ما الدليل؟ لكن طالب علمي يتكلم بعد ذلك في مسائل شرعية. وبعدين يحاول ان هو يستدعي الدليل فلا ما ينفعش. ما ينفعش. اذا لابد في طلب منين يا اخواني من الحفظ والحفظ هنا هو حفظ السطر - 00:13:00 لان حفظ الكتاب يقدر عليه كل انسان. لكن ما فيه التفاضل والتمايز انما يكون في ضبط لماذا في ضبط السطر؟ طب بعض الحفظ انت ربنا عز وجل اصلاح لك النية - 00:13:20 واعانك في مسألة الاستماع والفهم والحفظ ما الذي يبقى لك العمل؟ اذا لابد من العمل فاذا عملت بما تعلم وجب عليك ان تنشر ذلك

العلم. هذا اثر عبدالله المبارك رضي الله - 00:13:40

الله تعالى عنه وهذا اسناد صحيح. وهذا الاثر بلفظ قريب منه اخرجه الامام احمد في الزهد وابي نعيم آآ في الحلية عليهم جميعا رحمة الله. الاثر سبعمية وستين قال سفيان قال سفيان وسفيان هنا هو سفيان - 00:14:00

سفيان بن عبيبة قال كان يقال اول العلم الاستماع ثم انصات ثم الحفظ ثم العمل. الانصات. فارق بين صمتي والانصات.

الانصات ان تسمع لغيرك ولكن بتركيز. فتعني ما يقول فاذا فصل عنك وعيت عنه ما قال. ده ايه؟ انصات. لكن ممكن يبقى - 00:14:30

فانسان ساكت ولا يفهم. ممكن انسان ساكت ولا يفهم. يبقى اول علمي الاستماع ثم انصات. اللي هو السكوت المتضمن معنى الفهم

السكوت المتضمن معنى الفهم. يبقى ساكت بتسمعه ولكن فاهم بيقول ايه. طيب ثم بعد ذلك الحقد - 00:15:10

حفظ ثم العمل ثم النشر. وهذا اثر صحيح عن سفيان بن عبيبة رضي الله تعالى عنه وهذا فضيل ابن عياض عليه رحمة الله قال الاثر

السبعمية اثنين وستين قال اول العلم انصات. او - 00:15:40

اول العلم انصات ثم الاستماع ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر. طبعا يمكن ان تلفق قولنا من هذه الاقوال ان اول حاجة يعني ممكن نجمع

قول بين اه هذه الاقوال فنقول اول المراتب بلا نزاع النية. دى اول حاجة النية - 00:16:10

وبعدين بعد ذلك نقول انصات. وبعدين ما هو انصات يتضمن معنى الفهم. ولكن نزود الفهم

لحالته سنقول الفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر. النشر اللي هو الدعوة - 00:16:40

وهذا اسناد صحيح. الباب الثاني باب طرح العالم المسألة على قلم يبقى عندنا عالم وعندنا متعلم. والحديث سبعمية ثلاثة وستين

حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال كنت ردد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:10

وفي لفظ الصحيح كنت ردد النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يسمى عفير فقال اي عليه الصلاة والسلام هل تدرى يا معاذ ما حق الله على الناس الباب اسمه ايه؟ باب طرح العالم المسألة على المتعلم. عالم ومتعلم - 00:17:40

يبقى العالم يمكن ان يسأل الطلبة يسألهم هل تدرى يا معاذ ما حق الله على الناس قلت الله ورسوله اعلم. يستفاد من ذلك ايضا ردوا

ما جهلت الى من علمه وهو الله عز وجل. فاذا كان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الله ورسوله - 00:18:10

اعلم فان الناس اليوم يقولون الله اعلم. لان النبي عليه الصلاة والسلام ليس نصيرا ليجيب فقال النبي عليه الصلاة والسلام حقه عليهم

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حقه اي حق الله على الناس اي - 00:18:40

يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. تدرى يا معاذ ما حق الناس على الله اذا فعلوا ذلك كان اذا وحد الناس ربهم ولم يشركوا بربهم شيئا. ما

حقهم انذاك على الله؟ قال - 00:19:10

اي قال معاذ قلت الله ورسوله اعلم. قال عليه الصلاة والسلام فان حق قناص على الله عز وجل الا يعذبهم. يعني ان وحدوه ولم يشركوا به شيئا لم يعذبهم ربهم قال قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال دعهم يعملون - 00:19:30

دعهم يعملون. الحديث صحيح وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم. وغيرهما الحديث الذي بعد ذلك سبعمية اربعة وستين وهو

حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل من يسمع النبي صلى الله عليه وسلم نصلي

عليه - 00:20:00

المجلس ده اذا لم نستفد منه بعد كتابة الملائكة هذا الوقت في ميزاننا ان شاء الله اذا لم نستفد منه الا لا الصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم لكان خيرا. ويا جبذا لو ان الناس في المجلس آآ يجتهدون - 00:20:30

في الذكر والاستغفار لكان ذلك خيرا وبركة. كما كان هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:20:50

من الشجر شجرة لا يسقط ورقها. يا سلام! يا سلام! يعني علوم انه في الخريف تسقط اوراق الشجر. وتيبس في الصيف وتيبس في

الصيف وتترعرع في الربيع والشتاء. اذا يأتي فصل - 00:21:10

الخريف والصيف فربما لا تجد ورقة على شجرة. لكن هناك نوع من الشجر ورقة هو دائم في كفة فصول السنة. شجرة واحدة ان من

الشجر شجرة واحدة لا يسقط ورقها. وانها مثل الرجل المسلم - 00:21:40

المسلم دايما مخضر في كل وقت. المسلم مخضر في كل وقت. مش فترة بيكون فيها اخضر طيب لين مبارك وفترة اخرى غليظ ويابس ابدا ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها. وانها مثل الرجل المسلم - 00:22:10

حدثوني ما هي؟ يلا فكرروا بقى كده. حدثوني ما هي؟ على فكرة نحن نعلم طلبتنا في الجامعة آآ مسألة الاستهلال التعليمي. الاستهلال ان المدرس يدخل الفصل فيتكلم ويحاول ان يأخذ بمجامع الطلاب - 00:22:40

لا بقلوبهم لا يقول لهم اني ساحدتماليوم عن موضوع اسمه كذا. لأنـ يعني مثلا افترضنا وكذلك الخطيب اذا اردنا ان ن درب الخطباء وان شاء الله سنقوم باعداد دورة للخطابة ولكن بعد - 00:23:10

ان تذهب هذه الرياح العاتية. نريد ان نعلم طلبتنا مثلا نعطيهم دور في التعليم او دور في الخطاب. انا خطيب اريد ان اتكلم عن بر الوالدين. مثلا او اريد ان اتكلم عن طاعة الله عز وجل. لو دخلت الخطبة وقلت واني ساتكلماليوم عن - 00:23:30

عن طاعة الوالدين او عن طاعة الله عز وجل. وهذا الموضوع كذا وكذا. بعض الناس يصنون ذلك وهذا جيد لكن يمكن للرجل المستمع العادي عرف انت هتكلم ايه في اي موضوع. هـا يقوم مغمض عينيه ومتربط - 00:24:00

وخدـها نوم بقى. ما عـرف يتـكلـمـ فيـ ايـهـ اـنتـ تـتكلـمـ فيـ ايـهـ؟ـ لـكـنـ يـبـدـأـ بـقـصـةـ مـثـلـ يـقـولـ مـثـلـ لـوـ انـ رـجـلـ آـآـ وـجـدـ طـفـلـ صـغـيرـاـ مـلـقـىـ فيـ الشـارـعـ فـاخـذـهـ وـكـانـ الجـوـ بـارـدـ شـدـيدـ الـبرـودـةـ - 00:24:20

فـاخـذـهـ وـادـفـأـهـ وـكـسـاهـ وـاطـعـمـهـ وـسـقـاهـ ثـمـ اـخـذـ يـنـشـأـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـدـخـلـهـ المـدـرـسـةـ وـعـلـمـهـ وـسـاعـدـهـ وـانـفـقـ عـلـيـهـ حـتـىـ شـبـ هـذـاـ الطـفـلـ شـابـاـ يـافـعـاـ فـلـمـ صـارـ شـابـاـ يـافـعـاـ قـوـيـاـ جـلـدـاـ اـذـاـ اـمـرـهـ بـامـرـ اوـ اـذـاـ اـمـرـهـ - 00:24:50

المـحـسـنـ عـلـيـهـ بـامـرـ لـمـ يـسـتـمـعـ اـمـرـ.ـ يـقـولـ لـهـ اـعـمـلـ كـذـاـ مـاـ يـعـمـلـشـ.ـ اـنـتـهـيـ عـنـ كـذـاـ لـاـ يـنـتـهـيـ مـنـ مـنـكـ يـرـيدـ اـنـ يـكـونـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ المـقـامـ؟ـ طـبـعـاـ مـاـ فـيـشـ اـيـ حـدـ يـرـضـىـ.ـ وـيـبـدـأـ بـعـضـ النـصـوصـ - 00:25:20

الـتـيـ تـتـكـلـمـ عـنـ الـاحـسـانـ.ـ هـذـاـ جـزـاءـ الـاحـسـانـ؟ـ هـذـاـ رـجـلـ اـحـسـنـ الـيـكـ وـانـعـمـ عـلـيـكـ فـهـلـ جـزـاؤـهـ اـنـ يـعـصـىـ؟ـ اـمـ جـزـاؤـهـ اـنـ يـطـاعـ فـلـاـ يـعـصـىـ؟ـ طـبـعـاـ الـاجـابـةـ اـنـ يـضـاعـفـ لـاـ يـعـصـىـ.ـ لـيـهـ؟ـ اـنـ يـطـافـ لـاـ يـعـصـىـ لـحـقـهـ عـلـيـكـ.ـ وـلـاـنـهـ مـتـفـضـلـ عـلـيـكـ - 00:25:40

مـحـسـنـ جـوـادـ فـمـاـ بـالـكـ بـرـبـ الـعـزـةـ؟ـ اـنـكـ لـمـ تـوـجـدـ هـكـذـاـ فـيـ الشـارـعـ.ـ بـلـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـ وـهـوـ الـذـيـ اـوـجـدـ وـهـوـ الـذـيـ اـمـدـ وـهـوـ الـذـيـ اـعـدـ وـنـبـدـأـ نـتـكـلـمـ عـنـ النـصـوصـ وـالـادـلـةـ بـيـدـأـ - 00:26:10

اسـمـاـةـ يـتـشـدـلـكـ هـذـاـ بـيـسـمـوـهـ حـسـنـ الـاسـتـهـالـ.ـ دـهـ بـيـسـمـوـهـ اـيـهـ؟ـ حـسـنـ الـاسـتـهـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـنـدـمـاـ سـأـلـ الـصـاحـابـةـ كـانـ مـمـكـنـ يـقـولـ اـنـ الـمـفـلـسـ رـجـلـ مـنـ اـمـتـيـ يـأـتـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـصـلـاـةـ وـصـيـامـ وـزـكـاـةـ.ـ وـيـأـتـيـ وـقـدـ ضـرـبـ هـذـاـ وـشـتـمـ هـذـاـ وـسـفـكـ دـمـ هـذـاـ.ـ فـيـأـخـذـ 00:26:30 -

وـهـذـاـ مـنـ حـسـنـاتـهـ.ـ حـتـىـ اـذـاـ فـنـيـتـ حـسـنـاتـهـ اـخـذـ مـنـ سـيـئـاتـهـ فـطـرـتـ عـلـيـهـ ثـمـ طـرـحـ فـيـ النـارـ.ـ لـكـ لـوـ قـالـ ذـلـكـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـ يـكـنـ بـذـلـكـ قـدـ - 00:27:00

اجـاشـاـ وـهـيـأـ الـمـسـلـمـينـ لـسـمـاعـ هـذـاـ التـقـرـيرـ.ـ دـهـ مـعـنـىـ جـدـيدـ.ـ الـمـعـانـىـ جـدـيدـ اوـ الـمـعـانـىـ الـعـمـيقـةـ يـحـسـنـ لـمـتـكـلـمـ اـنـ السـامـعـ لـهـ.ـ لـمـاـ يـكـوـنـ مـعـنـاـ مـتـيـنـ مـعـنـىـ قـوـيـ.ـ مـعـنـىـ طـيـبـ.ـ مـاـ تـخـشـشـ فـيـهـ عـلـىـ طـوـلـ.ـ وـلـكـنـ الـلـيـ يـحـصـلـ - 00:27:20
مـهـدـ النـاسـ لـسـمـاعـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ.ـ دـيـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ جـدـاـ.ـ وـلـذـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـتـدـرـوـنـ مـنـ يـقـولـوـ بـقـىـ الـمـفـلـسـ مـنـ لـاـ درـهـمـ لـهـ وـلـاـ مـتـاعـ.ـ فـلـانـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ مـعـنـىـ جـدـيدـ - 00:27:50

مـعـنـىـ قـوـيـ مـلـيـحـ.ـ فـهـيـأـ النـبـيـ فـهـيـأـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ النـاسـ اـلـيـهـ كـذـلـكـ الرـجـلـ فـيـ الـعـرـفـ عـادـيـ هـوـ الرـجـلـ ذـيـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـحـدـ اـنـ يـدـوـسـ عـلـىـ طـرـفـ.ـ يـقـولـ لـكـ بـالـبـلـدـيـ الـلـيـ تـبـصـ لـيـ بـعـيـنـ اـبـصـ لـهـ بـعـيـنـ تـانـيـ - 00:28:10

وـالـلـيـ يـرـاعـيـنـ اـرـاعـيـهـ.ـ وـالـهـوـلـ لـمـ اـرـادـ لـمـ تـجـاـزـ حـدـهـ مـعـيـ.ـ يـقـولـ لـكـ الـهـوـلـ تـيـجيـ تـغـلـطـ مـعـهـ وـتـيـجيـ تـسـتـسـمـحـهـ يـقـولـ لـكـ لـاـ.ـ هـوـ اـنـ تـدـيـ لـيـ بـالـقـلـمـ فـيـ شـارـعـ وـتـصـالـحـنـيـ فـيـ حـارـةـ؟ـ مـاـ - 00:28:40

اوـ يـقـولـ لـكـ يـاـ اـبـنـيـ خـلـاـصـ الـبـلـاـصـ الـلـيـ اـتـكـسـرـ مـاـ يـتـعـدـلـشـ.ـ اللـهـ!ـ اـزـيـ الـعـلـاـقـاتـ الـاسـلـامـيـةـ بـيـنـ الـمـسـلـمـينـ نـرـبـطـهـ بـهـذـهـ الـامـثـالـ.ـ خـطـأـ.ـ اـمـالـ

ايه؟ انظر كيف نهى النبي عليه الصلاة والسلام المسلم ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم - 00:29:00

هي ايه بقى؟ حدثوني ما هي؟ شجرة على طول خضراء مخدرة على طول قال عبدالله وابن عمر فوق الناس في شجر البوادي. البوادي جمع بادية. والبادية البوادي. مكان من الصحراء ينبع فيه الشجر - 00:29:30

اما اذا لم ينبع فيه الشجر فليس بادية. انتبه يبقى اذا البديل دي لابد يبقى فيها ايه؟ زرع. فيها زرع. وشجر البوادي شجر صحراوي الناس بدأوا يفكرون ايه الشجرة اللي فيها زي المسلمين او المسلمين زيها دي. دايما مخضرة طول السنة - 00:30:00

فوق في نفسي انها النخلة. انها النخلة. اصغر انواع الشجر دخل تجد مثلا في الصومال وفي غابات كينيا الشجر كله ناشف ويابس ومتكسر الا النخل واقفة على حيلها. ما شاء الله! واقفة على حيلة. النخل يستطيع ان يصمد امام - 00:30:30

رياح ويتحمل الحرارة ويتحمل ايضا البرد الشديد وقليل من الماء يكفيه. فلن بالنسبة للشجر كالنخلة او كالجمل لسائر الدواب. واحنا عارفين هذا الامر ومع ذلك لا تفعلوا كانت مصر من الدول المصدرة للتمور. كان مصر لها ترتيب عالمي في تصدير التمور. وهنكون - 00:31:00

في اعدادي من ذكر الجغرافيا كانت مصر بتصدر القطن الذهب الابيض وبتصدر القمح وبتصدر ايضا هذا التمر. وتصدر الارز. مصر كانت بتصدر الحاجات دي كلها. واحنا في اعداد الكلام ده في السبعينات. في اول السبعينات - 00:31:30

ايه اللي حصل؟ تقلبت المسائل تقلب المسائل. لو ان هذه الدولة نشطت زراعة النخل لام肯 باذن الله تعالى خلال خمس سنوات مصر تعود مرة ثانية لزراعة النخل بيبقى مصدرة للنخيل. مصدرة للتمور. مسألة بسيطة. انت هتجيب الشتوى في امشير وتزرعه - 00:31:50

للنخل لابد يتزرع في وقت معين في السنة. وبعد ما تزرعه سيبه وكل كم شهر ترويه. خمس سنوات يطرح النخل. وما شاء الله! ممكن النخلة الواحدة تجيب تمانين كيلو وزيادة. تمانين كيلو زيادة - 00:32:20

يعني لو ان في هناك واحد حوالين بيته زرع خمس سنت نخلات ما شاء الله يبقى خير كبير جدا. فشبه النبي عليه الصلاة والسلام المؤمن كالنخلة. ولكن عبدالله بن عمر استحبنا ان يقول ذلك لانه كان صغير السن - 00:32:40

وده ادب جليل ادب لابد ان يحترم الكبير. قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس هنا من لم يوقر كبارنا. ويعطف على صغيرنا. الناس الكبار الناس دول اكبر منا في السن خبر الحياة وتعبروا فيها. ومرصوها فلابد للناس ان يحترموا - 00:33:00

ما يجييش واحد قد والدك او قد اخوك الكبير يتكلم وانت هتقاطعه في كلامه. او تحطر رجل على رجل في وشه ده ايه ده حاجة عجيبة جدا. اخلاقيات صعبة. او انت تقعده على كرسي وهو زي ابوك واقف. لان انت بس - 00:33:30

مثلا موظف وهو جاي لك. ده خطأ. لابد ان يوجد هناك الخلق الاسلامي بين الناس. بين الناس فاس حتى لو انت مدير نيابة مش هقول وكيل نيابة لو انت مدير نيابة. واحد قد ابوك دخل لابد يقعد - 00:33:50

لابد يقول لك احسن متهم. حتى لو متهم. طب ما قد يكون بريء. ربما يكون بريء. اذا لابد من توقير الكبار. واحد صغير لابد ان يحترم وان يوقر من هو احسن منه. هذا هو خلق - 00:34:10

اسلام. طيب عبدالله بن عمر كان صغير السن بضم حواليه. وجد الصحابة كلهم كبار في السن اكبر من في الزن يتكلم في حضرتهم فوجد ان ليس هذا من الوار فاستحبنا فسكت - 00:34:30

فقال الصحابة ما جاء يا رسول الله؟ قال هي النخلة. نفس اللي وقع في صدر مين؟ عبدالله بن عمر قال عبدالله ابن عمر فحدثت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بالذى وقع في نفسي - 00:34:50

يابا انا كان نفسي اقول هي النخلة يابا. بس اتكلمت واستحبنا. رد ابوه قال له ايه؟ قال عمر لان بفتح اللام لان تكون قلتها احب الي من ان يكون لي - 00:35:10

في كذا وكذا. يعني لو انت بالفعل كنت قلتها ووافق قولك قول النبي صلى الله عليه وسلم كان يبقى حاجة ممتازة جدا. حاجة عالية جدا ومقام علي جدا. هذا الحديث صحيح واخوجه البخاري ومسلم - 00:35:30

ان شاء الله لن نطيل دقائق يسيرة. الاثر سبعمية ستة وستين عن يحيى ابن سعيد انه سمع انه ايه؟ سمع. اذا ده طريق بين طرق تحصيل العلم انه سمع سعيد بن المسيب يقول ما ترون في رجل وقع - 00:35:50

وبامرأته وهو محرم. ما دي حاجة ممكنا تقع. واحد مراته معه بيحججه. لما راحوا الفندق حصل المكروب ووقع بزوجته. جامع زوجته

وهو محرم. فلم يقل له القوم شيئا سكتوا. هيقولوا ايه؟ فقال سعيد ان رجلا وقع بامرأته وهو محرم؟ الجواب - 00:36:20

ليتم حجها اللي هم ينفذوا ذلك الحج فان ادركهما حج قابل فعليهما الحج. يبقى اللي يعمل الكلام ده يعمل ايه؟ ما باقولش خلاص

الحج فسد ويروح امال يعمل ايه؟ يتم الحج. يتم الحج وهذا الحج يسمى حج فاسد - 00:36:50

حج فاسد وفارق بين الفساد والبطلان. ان الحد الفاسد غير الباطل الباطل هو الذي لا يترتب عليه اثره مع الاثم. والفاسد

والفاسد يأثم صاحبه ولكن ربما ترتب عليه الاثر. زي ايه يا اخوان - 00:37:20

لو ان رجلا تزوج امرأة بغير ولد ولكن هناك شهود وهناك آا اشهار وما الى ذلك. ولكن ليس هناك ولد. ذهب بعض اهل العلم الى ان هذا

النكاح فاسد يعني ايه فاسد؟ ان يترتب عليه اثره مع حصول الاثم. يعني - 00:37:50

يعني افترضنا ان السيدة دي حملت. يبقى الابن ده ينسب لمين؟ ينسب لابيه فرضنا ان زوجها توفي. اذا هي ترث منه. اذا هناك اثار

متربطة على الزواج من الارث وثبوت النسب والعلاقات الموجودة بين الناس الخوولة والعمومة الى غير ذلك. يبقى - 00:38:20

لو ان في زيها برضك افترضنا رجل صائم. والرجل الصائم ده مثلا يعني رأى زوجته فانزل ايه اللي يحصل؟ يقول طالما انزل يبقى

خلاص صوم هنا بطل صوم آا شهرين متتابعين لأن. اومال ايه المسألة؟ فسد ذلك اليوم. يتم صومه ويفسد هذا - 00:38:50

صوم ويلزمه ان يقضى هذا الصوم. بعد ما يخلص رمضان ان شاء الله يجيب يوم اخر. يجب يوم ولو مات قبل ذلك وكان في نيته

القضاء كان كمن صام. يعني افترضنا - 00:39:20

الرجل الذي صام هذا اليوم الفاسد وبعدين اجينا قبل رمضان ما ينتهي مات هذا الرجل. يبقى وقضى قضى لم يقضى. مع انه لم

يقضى لكن حاله كانه ايه؟ قضى. لأن كان في - 00:39:40

في نيته القضاء. كذلك الرجل الذي جامع زوجته وهو محرم. يفسد حجه ولكن يتم هذا الحج ولو هيئ له ان يحج بعد ذلك لكان الحج

الذى بعد ذلك هو ايه - 00:40:00

هو الكفاره. هو الكفاره. تفترضنا لو انه مات قبل ان يحج وكانت نيته ان يحج كان كأنه قد حج. اثر سعيد بن المسيب اسناده صحيح

وهذا الاثر اخرجه ايضا الامام مالك في الموطأ - 00:40:20

الاثر الاخير عن يحيى بن سعيد سبعمية تمانية وستين ان سعيد بن المسيب قال ما ترون ما ترون رأيكم ايه في من غلبه الدم من

رعاف فلم ينقطع عنه. دي ايضا مسألة موجودة - 00:40:40

واحد نسأل الله تعالى ان يعافي المسلمين جميعا. دمه مناخيره بتنزل دم. الرعاف والدم الذي يسيل كيلو من الالاف. الرعاف والرعاف

هذا ليس مبطلا للصوم. ليه؟ دي مسألة قدرية انا لم اطلبها. بعض الناس عافاكم الله الدم ينزل على طول. يعمل ايه؟ ينام على ضهره.

لابد ينام على ضهره - 00:41:00

ممك ينام ساعتين ثلاثة اربعة لغاية لما الدم ينقطع. اصل الرعاف بيبقى ضعف في الشرايين الدموية او الشعيرات الدموية بتاج جدار

الانف. فنتيجة هذا الضعف ايه اللي بيحصل؟ بيحصل هذا النزيف فيبينزل الدم - 00:41:30

لو وقف على حيله الدم ينزل. طب يعمل ايه؟ لابد ينام على ضهره. طب وقت الصلاة يعمل ايه؟ هذا هو السؤال. ماذا يصنع ما

يصليش ولا يصللي ولو صلى كيف يصللي؟ هذا كله سيسجيب عنه سعيد. اذ مسيب. قال ما ترون في - 00:41:50

في من غلبه الدم من رعاف فلم ينقطع عنه. قال يحيى ابن سعيد ثم قال سعيد ابن ارى اي يومئ برأسه ايماء. يحرك راسه. يعني لو

نایم على ضهره يقول الله - 00:42:10

اكبر وبعد اللي بيجي يركع سبحان ربى يرفع سمع الله لمن حمده يبقى ايه؟ ايماء. الایماء تحريك قل عيني ده هذا هو الایماء.

يبقى الحركة الخفيفة من الرأس مع تحريك العين هذا مفید جدا - 00:42:30

اذن في هذا الباب وهذا اسناده صحيح وآخرجه الامام مالك ايضا في الموطأ اذا نستفيد من ذلك مشروعية ان يسأل العالم طلابه عن المسألة. ليهياهم في سماء الاجابة وهذا باب لطيف. وخبره يحتاج الى خبرة. وسائل الله تعالى ان يوفقنا - 00:42:50 - وان يعلمنا تفضل يا - 00:43:20